

12 القاعدة رقم) 02 (من القواعد الحسان لتفسير القرآن للسعدي

عبدالرحمن السعدي

المكتبة الصوتية للعلامة الشيخ عبد الرحمن بن ناصر السعدي رحمه الله القرآن كله محكم. باعتبار وكلهم متشابه باعتبار وبعضه محكم وبعضه متشابه باعتبار ثالث وقد وصفه الله تعالى بكل واحدة من هذه الاوصاف الثلاثة فوصفه بأنه محكم في عدة ايات - 00:00:02 وانه احکمت ایاته ثم فصلت من لدن حکیم خیر. ومعنى ذلك انه في غایة الاحکام ونهاية الانتظام. فاخبره کلها حق وصدق لا تناقض فيها ولا اختلاف. واوامرہ کلها خیر وبرکة وصلاح ونواهيه متعلقة - 00:00:29

والاضرار والاخلاق الرذيلة والاعمال السيئة. فهذا احكامه. ووصفه بأنه متشابه في قوله الله نزل احسن الحديث في كتاباً متشابهه اي متشابهاً في الحسن والصدق والحق وروده بالمعاني النافعة المزكية للعقل المطهرة للقلوب المصلحة للاحوال. فالفاظه احسن الالفاظ ومعانيه احسن المعاني - 00:00:49

ووصفه بأنه منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فهنا وصفه بـان بعضه هكذا وبعضه هكذا وان اهل العلم بالكتاب يردون المتشابه منه الى المحكم ويصيير کله محکماً ويقولون كل من عند ربنا. اي وما كان من عنده فلا تناقض فيه. فما اشتبه منه في موضع فسره الموضع الآخر - 00:01:15

فحصل العلم وزال الاشكال. ولهذا النوع امثلة منها ما تقدم من الاخبار بأنه على كل شيء قدير وانه ما شاء کان وما لم يشأ لم وانه يهدى من يشاء ويضل من يشاء فإذا اشتبيهت فإذا اشتبيهت على من ظن به خلاف الحكمة - 00:01:40

وان هدایته واظلاله يكون جزاً لغير سبب. وظحت وظحت هذا الاطلاق الایات الآخر الدالة على انها هدایته لها اسباب العبد ويتصف بها مثل قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام. وان اظلاله لعبد له اسباب في العبد وهو - 00:01:59 للشيطان. فريقاً هداه فريقاً حق عليهم الضلاله. انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله قال تعالى فلما زاغوا زاغ الله قلوبهم واداً اشتبيهت على الجبوري الذي يرى ان افعال العباد مجبورون عليها بینتها الایات الآخر الكثيرة الدالة على ان الله لم يجبر العباد - 00:02:19

وان اعمالهم واقعة باختيارهم وقدرتهم واصفها اليهم في ايات غير منحصرة. كما ان هذه الایات التي اضاف الله فيها الاعمال الى العباد حسنها وسيئها اذا اشتبيهت على القدرة على القدرة النفاة. وظنوا انها منقطعة عن قضاء الله وقدره. وان الله ما شاء منهم ولا قدرها تليت - 00:02:42

عليه الایات الكثيرة الصريحة بتناول قدرة الله تعالى لكل الاشياء من الاعيان والاعمال والاو صاف. وان الله خالق وان الله وخالق کلی وان الله خالق كل شيء. ومن ذلك اعمال العباد. وان العباد لا يشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين - 00:03:07

وقيل للطائفتين ان الایات والنصوص كلها حق ويجب على كل مسلم تصدیقها والایمان بها کل الایمان بها کلها. وانها لا تتنافي فهي واقعة منه وبقدرتهم وارادتهم. وان الله تعالى خالقهم - 00:03:25

وخلق قدرتهم وارادتهم وما اجمل في بعض الایات فسرته ايات اخر. وما لم يتوضّح في موضع توضّح في موضع اخر. وما كان معروفاً بين الناس ورد فيه القرآن امراً ونهياً كالصلة والزكاة والزنا والظلم. ولم يفصله فليس مجبراً لانه ارشدهم الى ما كانوا يعرفون وحالهم على ما كانوا به ملتسبين - 00:03:45

فليس فيه اشكال والله اعلم - 00:04:08